

# نهاية نهار

وقفت على الشاطئ أرقب غروب الشمس، التي  
بدت كامرأة تغرق نفسها؛ بعدما كرهت أغصانها فروعها،  
ومات في زهرها الرقيق وجفّ نهر مشاعرها قبل أن يروى  
ظماً حب عميق... كانت الشمس الغاربة تعلن بداية  
النهاية... نهاية نهار.

ماذا تعني نهاية النهار؟

يحل الظلام فنقف حيارى... تتوه خطانا في  
الطريق... تزيل العتمة الأقنعة الكاسية للوجوه ولا نجد  
وسط الظلمة صديقاً... ينطفئ بريق الأشياء والوجوه  
وتتبدى الأحلام والآمال حطاماً... يشب في صدورنا  
خوف معتق كنبيل قبرصي تم حجبه عن النور سنيماً وتموت  
الحقيقة فوق شفاننا... ويغدو الحب في قلوبنا طفلاً غريباً.  
هكذا بدت نهاية النهار.